ليتني أدري!

للأستاذ ابراهيم محمد نجا

ليتني أدري!
ما الذي يغري يا حبيب الروح
بالهوى البكر قلبي المجروح؟
روحك الهيمان؟ جسمك الريان؟
حرت في أمري ليتني أدري!

ليتني أدري!
ما الذي يجري خلف هذا الباب؟
والهوى يسري في دمي المنساب!
آهة حرّى تحمل السر!
حرت في أمري ليتني أدري!

ليتني أدري!
والدجى مسحور حول أيامك!
هل يذيع النور سر أحلامك؟
إنها الأشباح أشعلت الصباح!
في يد الفجر ليتني أدري!

ليتني أدري!
كيف لا يظهر سرك المستور؟
نورك الأحمر كيف يخشى النور؟
بينما سري ذاع في شعري!
آه من أمري! ليتني أدري!

ليتني أدري!
حين تنساب موجة الإحساس!
ترقص الأهداب تسرع الأنفاس!
يخفق القلب هل هو الحب؟
حرت في أمري ليتني أدري!

وفاء وحنان...

للآنسة (ن . ظ . ع)

(من وحي قصة سينمائية غربية شاهدتها على الشاشة تمثل أروع صورة للحنان الإنساني يضفيه رجل على أسرته وزوجته المريضة، مما يهز أرق المشاعر، ويثير أنبل الخواطر).

إلهي... أفي الغرب هذا الوفاء؟ أتعطى النساء بهذا الحنان؟
وفي الشرق يظلمهنّ الرجال ويقسو عليهن صرف الزمان!

أتُنظَرُ حواء روح الحنان ويُجزى الوفاء بهذا العقوق؟
أنظلم بالشرق مهد الهداة وأرض الشداة بنيل الحقوق؟

أرى حكمة الله في شرعه ترد الفساد وتهدي الضلال
ففيم التلاعب بالدين... ربي وباسم الشريعة يطغى الرجال!

يريدونهن متاعاً لهم تعددن مثنى به أو رباع
أهذا هو الشرع... يا ويحهم لقد صيّروه سبيل الخداع

أخذتم من الغرب تلك القشور وحب التظاهر دون اللباب
وأنتم لعمري لا تبتغون سوى الجسم مثل جياع الذئاب

وأنكرتم الروح... يا ويحكم وأين هو الرفق! أين الحنان؟
ونبل النفوس؟ وصدق الوفاء؟ وأين النبيل بهذا الزمان!

ويالهف من ضللتها المنى وحثّت خطاها ابتغاء الكمال
فطاح الخيال بعذب الأماني ولم تدر أين تحطّ الرحال!

ضننتُ بأحلامها أن تُسامَ صَغار الجسوم وثِقل الأنام
أتهوى إلى الطين بعد التسامي كما يسقط النجم فوق الرّغام؟